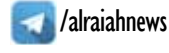
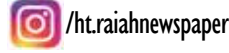
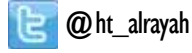


## اقرأ في هذا العدد:

- فرنسا ماكرون صليبية
- في مواجهة الإسلام كمنهج حياة ٢٠٠٠
- ما هي الأسباب التي أدت لوجود كيان يهودي؟ وما هي الظروف الواجب توفرها لزيواله؟ ٢٠٠٠
- كُن صاحب قضية ٢٠٠٠
- يا أمة الإسلام! إسقاط النظام لا يكون بإسقاط الجابرة والأزلام بل بالتغيير الجذري لهذا النظام ٤٠٠٠
- الأردن إلى أين؟ الجزء ٢٩ ٤٠٠٠



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٢٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن نصره رسول الله ﷺ تكون بمقاطعة المنتجات الغربية المتمثلة بحكام عملاء؛ وأحكام وضعية ودساتير غربية أشقت العباد والبلاد، وإعادة توحيد البلاد الإسلامية تحت راية رسول الله ﷺ؛ بعد أن قسمها الغرب الكافر بقيادة فرنسا وبريطانيا، وإعادة التحاكم لشريعة رسول الله ﷺ التي أقصاها الغرب الكافر عن الحكم بعد هدمه الخلافة العثمانية، عندها فقط لن يتكرر مشهد الإساءة لسيد البشر أجمعين محمد صلوات الله وسلامه عليه.

العدد: ٣١١ عدد الصفحات: ٤٠ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من ربيع الأول ١٤٤٢ هـ الموافق ٤ تشرين الثاني/سبتمبر ٢٠٢٠ م

## حزب التحرير / ولاية لبنان نصرة لرسول الله ﷺ



وفقاً لبيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية لبنان فقد نظم حزب التحرير في ولاية لبنان مسيرة ووقفة حاشدة في بيروت عقب صلاة الجمعة ١٣ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢٠/١٠/٢٠م. انطلقت المسيرة من أمام مسجد عبد الناصر في كورنيش المزروع، وصولاً لمقر مفوض الاستعمار الفرنسي سابقاً ومقر السفارة الفرنسية حالياً، وهدف خلالها المتظاهرون هتافات تظهر محبتهم للإسلام ورسوله ﷺ، إضافة لهتافات منددة بالغرب الكافر المستعمر، وعلى رأسه فرنسا ورئيسها ماكرون. ثم كان ختام الوقفة كلمة لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان الشيخ الدكتور محمد إبراهيم، شدد خلالها على مكانة النبي محمد ﷺ في نفوس المسلمين، وانتقد فيها وقوف السياسيين اللبنانيين إلى جانب فرنسا، واصفاً إياهم بأنهم لا يمثلون المسلمين، مهاجماً محاولات السلطة عرقلة الوقفة، ومحلاً السلطات الفرنسية، وعنصريتها وغطرستها مسؤولة ما يحدث، مُذكراً أن الإسلام ورسوله ﷺ دونهم النفس والمال والأهل والولد. مشدداً صحت فيه التكميرات وذكر النبي ﷺ، وخفق فيه لواء رسول الله ﷺ ورايته يظهر وجه بيروت الحقيقي بل لبنان، الذي أمّ الوقفة من كل أطرافه، ملياً دعوة حزب التحرير في ولاية لبنان لنصرة الإسلام ونبية ﷺ. لكن السلطة اللبنانية أبت إلا أن تظهر فسادها وانفصالها عن الأمة، وأعلنت عن تدابير للسير، حول منطقة الوقفة، وكذلك يبدو أن بعضاً من السياسيين البلطجيين، أو عزوا للغرباء أن تجعلها تدابير عرقلة! فوضعت الحواجز على مداخل المدينة من الجنوب والشمال، وعلى مسافات بعيدة من مكان التجمع، وعمدت إلى تفتيش الباصات وعرقلة حركتها لساعات، نعم، إنها السلطة التي رغم مأزقها الذي تعيشه، ما تزال تصر على حرب الله ورسوله والمؤمنين، إرضاءً للغرب الكافر المستعمر وتزلفاً له، ولو كان على حساب الإسلام ورسوله ﷺ، إلا أن الله عز وجل أحبط عملهم ورد مكرهم في نحورهم، فكان بدل الحشد حشدان دخل المنطقة من جنوبها وشمالها. هؤلاء السياسيون الذين حاولوا كذلك دفع بعض (زعرانهم) لإفساد العمل، إلا أن حكمة شباب الانضباط وثباتهم، فوتت عليهم الفرصة، بل إن اسم حزب التحرير ناصع البياض الذي يعرفه القاصي والداني، جعل حتى القوى الأمنية تدرك أن هذه التفتلات ليست من شيم شباب حزب التحرير ولا صفة أعماله، ما كان له كبير الأثر في وصول العمل إلى مبتغاه، في إيصال صوت المسلمين الحقيقي المدافع عن دينه ونبية ﷺ، في مشهد لم تستطع وسائل الإعلام - التي حضرت بكثافة - إلا أن تصفه بالمظهر والشكل الحضاري، ليرد الله عز وجل مكرهم إلى نحورهم مرة ثانية، فلم يستطع هؤلاء ولا أسيادهم تخريب حقيقة العمل وزهوته ووجهه الناصع. وإنا نحمد الله سبحانه وتعالى على عظيم فضله وكرمه، الذي يعلم سبحانه، أننا ما قمنا برغبة في دنيا نطلبها أو منصب نكسبه، أو حاكم أو سياسي نرضيه، بل دفاعاً عن الإسلام وحرماته، وإنكاراً للمنكر وأمرًا بالمعروف، وسنظل بإذن الله حراساً أمناء للإسلام، نرفع أصواتنا في وجه كل ظالم أو متعدي، في طريق مطالبتنا بتحكيم شرع الله تعالى ورسوله ﷺ في دولة إسلامية؛ خلافاً راشداً على منهاج النبوة، حتى يقبضنا الله عز وجل على ذلك أو نهلك دونه، ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ يَعْمَلُونَ لِيَاغُرَبَأَ أَهْلُ بَيْتِهِ يَمُرُّونَ﴾

## حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين من الأقصى بالخلافة والجهاد في سبيل الله ننصر رسول الله ونحرر المسجد الأقصى

من إصدارات حزب التحرير - الأرض المباركة فلسطين



أصحاب القوة، وأنتم أحق الناس بالرد، ودعاهم لنصرة الدين وإقامة الخلافة. وفيما يلي نص الكلمة التي أقيمت في تلك الوقفة الجماهيرية الحاشدة لنصرة رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَىٰ آتَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ. بالخلافة والجهاد في سبيل الله، ننصر رسول الله ﷺ ونحرر المسجد الأقصى أيها المسلمون في أرجاء الأرض، يا جيوش المسلمين، أيها الضباط: لقد رأيتهم حقد ماكرون وملئه على رسول الله ﷺ حقداً أسود مسموماً. رسول الله لا يدانيه في مكانته عالم ولا مفكر، ولا يقرب من رفعتهم رئيس ولا ملك ولا حاكم، صدقت يا سيدي يا رسول الله «أَنَا سَيِّدٌ وَلِدٌ أَدَمٌ وَلَا فَخْرَ» رواه الحاكم في المستدرک. أيها المسلمون: ما الذي يكرهونه من محمد رسول الله ﷺ؟! إن حضارة فرنسا والغرب، حضارة كاذبة خاطئة، حضارة إحاد وكفر، ولهذا فهم يكرهون دين الله، دين الحق، دين التوحيد. حضارتهم حضارة عهر وفجور وشذوذ، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ الذي يأمر بالطهر والعفة ويحفظ الأعراض والأموال والدماء. وأن حضارة فرنسا والغرب هي حضارة دموية استعمارية قتلت الشعوب ونهبت خيراتها، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ نبي الرحمة والهدى والنور للعالمين. أيها المسلمون: ما الذي جرّأ الغتّل ماكرون على ..... التمتة على الصفحة ٢

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢٠/١٠/٢٠م، وقفة جماهيرية في باحات المسجد الأقصى لنصرة لرسول الأكرم ﷺ ورفضاً لإساءات الكافرين المستعمرين. ورد المشاركون في الوقفة شعارات نصرته للنبي ﷺ وشد الرئيس الفرنسي ماكرون، ورفغوا رايات وألوية رسول الله عليه الصلاة والسلام. واعتبر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في كلمته التي أقيمت وسط الجماهير التي احتشدت في الوقفة، أن حضارة فرنسا والغرب جميعاً، هي حضارة كاذبة خاطئة، حضارة إحاد وكفر، ولهذا فهم يكرهون دين الله الإسلام الدين الحق دين التوحيد. وأن حضارتهم حضارة عهر وفجور وشذوذ، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ الذي يأمر بالطهر والعفة ويحفظ الأعراض والأموال والدماء. وأن حضارة فرنسا والغرب هي حضارة دموية استعمارية قتلت الشعوب ونهبت خيراتها، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ نبي الرحمة والهدى والنور للعالمين. وأرجع حزب التحرير في الأرض المباركة تجرؤ القوى الاستعمارية على الإساءة للنبي عليه الصلاة والسلام إلى غياب الخليفة الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، وإلى تواطؤ حكام المسلمين في هذا الزمان. وخاطب الحزب الرئيس الفرنسي ماكرون بالقول (أبشر يا عدو الله ورسوله بالذي يسوؤك، فنحن على موعد مع خلافة راشدة على منهاج محمد ﷺ تتحرك جحافلها بالتكبير والتهيل لاجتياح فرنسا وفتح روما، لتقيم فيها العدل وتنشر النور في جنباتها). كما وجه الحزب رسالة من المسجد الأقصى لضباط وجيوش المسلمين أكد فيها أن "الرد الحقيقي على فرنسا يكون بإعلان الجهاد في سبيل الله، وأنتم

## كلمة العدد

### فرنسا والإساءة لرسول الله من يضع حدا لها؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أصدر الأزهر الشريف بياناً علق فيه على حادث مقتل شخص في فرنسا، مؤكداً "إدانته للحادث ودعوته الجميع إلى ضرورة التحلي بأخلاق الأديان"، ودعا إلى "ضرورة تبني تشريع عالمي يجرم الإساءة للأديان ورموزها المقدسة، كما يدعو الجميع إلى التحلي بأخلاق وتعاليم الأديان التي تؤكد على احترام معتقدات الآخرين".

إن الشخص الذي يشير الأزهر إلى مقتله قام بعمل شنيع إذ تعدد الاستهزاء بالرسول، والأزهر يعرف حكم من يفعل ذلك. إن هذا الرد لا يرقى أن يكون على مستوى مشيخة الأزهر ولا أقل منها ولا من أي مسلم! وقد أكد بأن "هذه الرسوم المسيئة عبث وتهريج وعداء صريح للدين ولنبية الكريم". فما الموقف ممن يعادي الدين والنبي صراحة؟! فهل يدعى إلى التحلي بأخلاق الأديان وهو ينكر الدين الإسلامي ويستهزئ برسوله؟! وهل تعرف فرنسا معنى الأخلاق؟ أم أنها تحارب الأخلاق وتدعو إلى الحرية ومنها الاستهزاء بالنبي الكريم؟ فالحرية عندها تعني الانفلات من الأخلاق والهجوم على الدين ولا يحق للأخريين أن ينتقدوا فرنسا وقيم الجمهورية والعلمانية، وتهاجم المسلمين بسبب التزامهم بأخلاق الدين وأحكامه واعتبر ماكرون ذلك "نزعة انفصالية وإقامة نظام مواز وإنكاراً للجمهورية"، ويصر على نشر الرسوم المسيئة ويعتبرها حرية ولكن الذي ينتقد الجمهورية والعلمانية أو يلتزم بدينه فهو انفصالي وانعزالي! وكيف يدعو الأزهر إلى تشريع عالمي يجرم الإساءة للأديان ورموزها المقدسة وهو يقر بأن لا تشريع حق غير تشريع الإسلام؟! فتلك تشريعات كفر لا يمكن أن تطبق العقوبات الإسلامية لمن يسيء للنبي ﷺ فتحكم عليه بالقتل! علماً أن هناك تشريعات أوروبية يجرم الإساءة للرسول ﷺ، ولكن الفرنسيين لم يلتزموا به ولم يعاقبهم أحد على مخالفتهم ذلك! فقد صدر قرار من المحكمة الأوروبية يوم ٢٠١٨/١٠/٢٥ قالت فيه: "إدانة الجناية ضد سيدة نمساوية أطلقت تصريحات مسيئة لرسول الإسلام وتغريمها ٤٨٠ يورو، لا يعد انتهاكاً لحقها في حرية التعبير". هذا هو التشريع الأوروبي وهذه أقصى عقوبة يوقعها في حق من يسيء للرسول ﷺ!! فهي عقوبة غير رادعة، ولهذا قام ماكرون وأطلق تصريحات مسيئة وشجع عليها فلم تدنه المحكمة ولم تغرمه. فيجب أن يكون هناك رادع لوقاحة الفرنسيين ورئيسهم.

إن ردات فعل شعبية من الأمة، ومنها ما قام به حزب التحرير من مسيرات ووقفات وخطابات وحملات قوية جعلت فرنسا تتراجع جزئياً فيقول وزير خارجيتها لودريان "الدين والثقافة الإسلامية جزءان من تاريخنا الفرنسي والأوروبي، ونحن نحترمهما.. المسلمون ينتمون بصفة مطلقة لمجتمعنا الوطني"، وجعلت ماكرون يقوم بمحاولة التفاف على تصريحاته التحريضية بأن يكذب ويقول "الرسوم الكاريكاتيرية ليست مشروعاً حكومياً بل هي منبثقة من صحف حرة ومستقلة غير تابعة للحكومة" من دون استنكارها أو الطلب بالتخلي عنها. علماً بأنه تبناها وقال لن نتراجع عنها ونشرها على جدران بنايات في باريس وجعل المدرس الذي قتل بسببها بطلا قومياً ومنحه وسام الشرف ودفن في مقبرة عظماء فرنسا... أليس ذلك مشروعاً حكومياً؟! فيقوم بمحاولة تراجع غير متقنة لأنه أثبت أنه غير ناضج سياسياً، ومن ثم يضيف أنه "يتفهم

..... التمتة على الصفحة ٢

## حزب التحرير / كينيا

### ينظم وقفات احتجاجية لنصرة رسول الله ﷺ

نظم شباب حزب التحرير/ كينيا يوم الجمعة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠م سلسلة من الوقفات لنصرة النبي محمد ﷺ. وقد عقدت هذه الوقفات بعد صلاة الجمعة في المدن الرئيسية في نيروبي ومومباسا بالإضافة إلى المدن الساحلية الأخرى. ورفع الشباب خلال هذه الوقفات لافتات وملصقات كتب عليها: الخلافة: الدفاع عن نبينا دفاع عن ديننا الخلافة ستدافع عن شرف نبينا وقد نظمت هذه الوقفات احتجاجاً على التصريحات المعادية للإسلام التي أدلاها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخراً والتي تنتقد الإسلام ومقدساته وتصريحاته المؤيدة للكاريكاتير الساخر ضد الرسول الكريم ﷺ. وقام المتحدثون بتفكيك مفهوم الكفر برتمته عن حرية التعبير، الذي به يدعم ماكرون ورفاقه تعصبهم في نشر الكراهية ضد المسلمين ومقدساتهم. وقد نظم حزب التحرير/ كينيا هذه الوقفات للقول بأن الخلافة على منهاج النبوة وحدها هي التي ستحمي شرف الرسول الكريم ﷺ وتدافع عنه.



## تتمة: بالخلافة والجهاد في سبيل الله ننصر رسول الله ونحرم المسجد الأقصى

نينا وديننا؟! إن الراد على فرنسا ورئيسها لا يكون إلا بإعلان الجهاد في سبيل الله، فهذا هو الرد الحقيقي الذي ينسي الكافرين وساوس الشيطان، فأنتم أيها الضباط أصحاب القضية... أنتم أصحاب القوة، وأنتم أحق الناس بالرد، لقد استنصرناكم لنصرة دين الله وإقامة الخلافة، لقد ناديناكم من المسجد الأقصى نستثير حميتكم لتحريره، واليوم نناديكم من جديد أن هبوا لنصرة رسول الله... انفروا خفافاً وثقالاً لنصرة رسول الله وتحرير المسجد الأقصى... نستصرخكم أن لبوا نداء الله ورسوله وكونوا أنصاراً لله ورسوله... أجيئوا أمير حزب التحرير عطاء الله أبا ياسين وبايعوه على إقامة الخلافة وإقامة دين الله في الأرض. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ بَنَصْرِ اللَّهِ بِنَصْرٍ مِّنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

اللهم بلغ هذا الخبر للمسلمين وشرح صدورهم به، اللهم اجعل لنداءنا سبيلاً إلى قلوب جيوش المسلمين فإن قلوبهم بين يديك.

اللهم أذل ماكرون وملاه ومن ماله ووالاه اللهم نصرك الذي وعدت خلافة على منهاج النبوة اللهم صل وسلم وبارك على محمد وآل محمد وأمة محمد صلاة وسلاماً تبلغنا بها نصرك وصحة رسولك. آمين والحمد لله رب العالمين ■

حزب التحرير ١٣ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢٠/١٠/٣٠ م الأرض المباركة فلسطين

## تتمة كلمة العدد: فرنسا والإساءة لرسول الله من يضع حدا لها!

عند حدتها بكل جدية. وهي تدرك أنهم لن يقوموا بذلك، فعليها أن تقوم بتعريتهم وفضحهم والدعوة لإسقاطهم وإلى إيجاد خليفة يذود عن الإسلام ورسوله، وإيجاده واجب أكد.

فإذا كانت أعمال شعبية تؤثر هذا التأثير فكيف لو كان هناك موقف دولة مبدئية إسلامية تهدد فرنسا في مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية أو تهددها مباشرة كما فعل رسول الله ﷺ مع يهود بني النضير الذين حاولوا قتله؟ وكما فعل مع يهود بني قينقاع عندما كشفوا عورة امرأة مسلمة؟ ومن ثم جاء من بعده الخلفاء يقتدون بسنته في التعامل مع من يسيء للإسلام والمسلمين ولذاته الكريمة. فالخليفة المعتمد جهز جيشاً عرمرماً لمعاوية الروم بسبب تعدي علق من علوهم على امرأة مسلمة، وفتح عمورية وأعمل قتلا في أهلها الأصلاف الذين لا يعرفون إلا لغة القتل والتعدي على الضعيفة والضعيفة، وقد هدد الخليفة عبد الحميد الثاني فرنسا عندما أراد أحد علوهم أن يعرض مسرحية تسيء إلى رسول الله ﷺ عام ١٨٩٢م، فقامت فرنسا ومنعت عرض تلك المسرحية... وغير ذلك الكثير من المواقف المشرفة في تاريخ الخلفاء المسلمين.

إن الأزهر يحمل وزراً من ذلك، إن لم يدع الناس لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تضع حدا للإساءة للنبي ﷺ وتحمي بيضة المسلمين وتدافع عن قضاياهم في كل مكان ■

## حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

## ينظم أعمالاً جماهيرية حاشدة للرد على إساءات ماكرون والغرب لرسول الله ﷺ



نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في الأيام القليلة الماضية أعمالاً جماهيرية حاشدة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمسجد الأقصى نصرة لرسول الله ﷺ، ورداً على إساءات الغرب الحاد وماكرون فرنسا. حيث وزع الحزب يوم أمس الجمعة بكثافة نشرة على الناس في قطاع غزة، على الأفراد والشخصيات والمؤسسات وفي الشوارع والمحللات تحمل عنواناً هو عينه

الشعار الذي رفعه الحزب لفعالياته كلها وهو: (بالخلافة والجهاد في سبيل الله، ننصر رسول الله ونحرم المسجد الأقصى). كما نظم الحزب يوم أمس بعد صلاة الجمعة وقفة حاشدة في ساحات المسجد الأقصى وتجمهر الآلاف رافعين الرايات والياقظات ومرددين الهتافات المنندة بالإساءات والمطالبية بتحريك الجيوش للرد على الإساءات وتحرير المسجد الأقصى، وألقيت كلمة حماسية في الحشود حملت رسائل عدة. واليوم نظم الحزب ثلاث وقفات متتالية عبر مدن الضفة: الأولى كانت وسط مدينة طولكرم، ثم جاءت بعدها مباشرة واحدة أخرى في وسط مدينة رام الله على دوار المنارة، ثم كانت الوقفة الثالثة في وسط مدينة الخليل على دوار ابن رشد. فتجمهر الآلاف في الوقفات الثلاث من شباب الحزب ومناصريه ومن الذين لبوا دعوة الحزب، وعلت الأصوات والهتافات بحب رسول الله والاستعداد للتضحية فداء له، وصعدت الجموع بالتكبيرات ونداءات الاستغاثة بالجيوش، وطغت على المشهد رايات رسول الله السوداء ولواؤه الأبيض إلى جانب العديد من الكراتين والياقظات المعبرة عن رسالة الوقفات. وقد أقيمت كلمات خطابية في كل من الوقفات الثلاث وكلها طالبت الجيوش بالتحرك نصرة لرسول الله وتحرير المسجد الأقصى، واعتبرت أن الرد الحقيقي على الإساءات لا يكون بمجرد الإدانات أو مقاطعة البضائع، بل بإعلان الجهاد وإقامة الخلافة التي تنتصر لحرمة الإسلام. هذا ونددت الكلمات بمواقف الحكام واعتبرت شركاء في الجريمة بسكوتهم عن الإساءات وموالاتهم للغرب، وأكدت على أنه ما كانت تلك الإساءات لتمر مرور الكرام لو كان للمسلمين خليفة كابي بكر وعمر والسلطان عبد الحميد.

## كُنْ صَاحِبَ قَضِيَّة

بقلم: الأستاذ أحمد شكير

يقول سيد قطب رحمه الله في رسالته لأخته قبل إعدامه، في مثال محسوس لتخليد أصحاب القضايا حتى لو فارقت أجسادهم هذه الحياة: "عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة تبدأ من حيث بدأنا نعي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود! أما عندما نعيش لغيرنا أي عندما نعيش لفكرة (أو لقضية)، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض...".

فالعيش لقضية هو الفارق الذي يرتقي بالإنسان ليميزه عن ملايين البشر، فأبواب التاريخ لا يقرعها إلا الجادون المترفعون عن إيجاد ذواتهم المضحون لإيجاد قضاياهم، فلو أدرك الإنسان هذا لاحتسب أيام عمره من يوم حمله لقضية، وهذا هو الفهم الذي تجسد في شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبدأ بتعداد سني عمره منذ دخل الإسلام أي منذ أن حمل قضية، فكان له بالإسلام عمرٌ آخر. والقضية كما يحملها الأفراد أيضاً يحملها المجموع فترتقي بهم ارتقاءً جماعياً، فيغيرون حركة التاريخ إن سادت قضيتهم؛ فانظر إلى العرب فإنهم كانوا بمجموعهم على هوامش التاريخ لا وزن لهم ولا اعتبار حتى حُفِلوا قضية الإسلام رسالة واجبة التبليغ فنقلتهم من حياة البداوة البسيطة إلى حملة لدعوة الحق ولواء الفتح مبشرين بميلاد جديد لوجه الأرض. فنجد رستم قائد جيش الفرس مخاطباً المغيرة واصفاً العرب: "...أما أنتم (أي العرب) فأهل قشْفٍ ومعيشة سوء وجهٍ وشقاء، لا نراكم شيئاً، ولا نُعَدِّكُمْ، وكانت إذا قحطت أرضكم أتيتمونا فحملناكم وقرأ من تمر أو قمح، فرضيتم ورجعتم...، وإني لأرى أنه ما جاء بكم إلا الجهد، فعودوا أدراجكم ونحن نوقر لكم ركائبكم قمحاً وتمراً، وأنا أمر لأميركم بكسوة وبغل ألف درهم، وكل رجل منكم له وقر من تمر وقمح وثوبان، وتعودون أرضكم، فإني لا أشتي قتلكم، فارجعوا عافاكم الله...".

نظرة رستم هذه للعرب هي نظرة طبيعية فهم ليسوا أهل حضارة ولا أصحاب قضية، تحركهم جوعات بطونهم فخطبهم على قدرهم الذي عهدهم عليه، ولم يعلم أنهم ما عادت تنفع معهم سلة الإغاثة التي وعدهم بها لأنهم باتوا أصحاب قضية ورسالة.

وهنا يتجلى عندنا سؤال هل كل قضية يحملها الإنسان ترتقي به هذا الارتقاء أم أن هناك قضايا محددة؟ فإذا نظرنا إلى ما يشغل المرء من قضايا نجدها نوعين: قضايا مصيرية وقضايا ثانوية؛

أما القضايا الثانوية فهي كل ما يشغل الإنسان في الحالة الطبيعية ويقوم بها كل البشر بلا استثناء من بناء لأسرته واستقلال لذاته وتربية أبنائه وتأمين قوت يومه وإيجاد مورده الخاص... وغيرها من القضايا الثانوية الكثيرة المتكررة عند كل البشر، فليست هي موضع البحث؛ لأنها وإن كانت تشغل حيزاً كبيراً من حياة الإنسان ولكنها لا ترتقي به ارتقاء العظماء، ونحن أطلقنا عليها اسم قضايا مجازاً فحقيقتها ليست قضايا بل هي روتين المعاش.

أما النوع الثاني من القضايا فهي القضايا المصيرية؛ فهذا النوع من القضايا هو الذي غاب فهمه عن أفراد الأمة، فمَجَلُّوا من القضايا الثانوية قضايا مصيرية فأفنا حياتهم يركضون خلف الثانويات فتجاهلهم

## حزب التحرير/ ولاية السودان

## فعاليات احتجاجاً على تطبيع الحكومة الانتقالية مع كيان يهود

نظم شباب حزب التحرير في ولاية السودان، بمدينة القصارف، وقفة أمام مسجد عبد القادر عبد المحسن، احتجاجاً على تطبيع الحكومة الانتقالية مع كيان يهود، كذلك نفذ شباب الحزب بحملة بحري وقفة احتجاجية بموقف المواصلات، مستنكرين التطبيع مع كيان يهود المغتصب للأرض المقدسة، ومسرى رسول الله ﷺ ورفع الشباب في كلا الوقتين لافتات تندد بالتطبيع، وتنادي بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وكان أبرز ما كتب في اللافتات:

- ١- فلسطين أرض إسلامية فتحها الخلافة وحفظتها، وذهبت بدهابها، ولن تسترد إلا بالخلافة.
  - ٢- التطبيع تطبيع الحكام وليس تطبيع الأمة الإسلامية.
  - ٣- التطبيع خيانة للأمة ولا يفعله إلا عميل.
  - ٤- يا أهل السودان لا تأثموا بالسماح للحكومة الانتقالية بالسير في طريق الخيانة بالتطبيع مع كيان يهود.
  - ٥- لا خلاص للأمة إلا باقتلاع أنظمة الخنوع، وإعادة سلطان الإسلام؛ الخلافة.
- كما نفذ شباب حزب التحرير/ ولاية السودان عصر الأربعاء ٢٨/١٠/٢٠٢٠م، بكل من مدينة ود مدني والخرطوم جنوب، وقفات احتجاجية، مستنكرين ما قامت به الحكومة الانتقالية من التطبيع مع كيان يهود المغتصب لأرض الإسراء والمعراج، حيث كانت وقفة مدينة ود مدني أمام برج العمال، أما وقفة الخرطوم جنوب فكانت بسوق الكلاكلة اللفة، قبالة مركز الشرطة. وقد حمل الشباب لافتات كتب عليها:
- ١- التطبيع مع كيان يهود خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.
  - ٢- التطبيع يمثل الحكام الخونة، ولا يمثل الأمة الإسلامية العزيرة.
  - ٣- فلسطين ليست قضية وطنية، ولا عربية، بل قضية إسلامية.
  - ٤- الخلافة فتحت القدس وحافظت عليها، وستحررها مرة أخرى إن شاء الله.
  - ٥- الاعتراف بكيان يهود المحتل يعني التنازل عن الأرض المقدسة.
  - ٦- يا جيوش المسلمين أليس فيكم رجل رشيد، يستعيد سيرة الفاتحين كصلاح الدين وقطر؟
  - ٧- مصلحتنا في تطبيق شرع الله وتحرير المقدسات، وليس في التطبيع مع الغاصبين.
- وقد تجمهر الناس مهللين ومكبرين، ومؤازرين، ما يؤكد حيوية هذه الأمة، ورفضها لتطبيع الحكام اللئام مع كيان يهود، وأنهم مع أمتهم ضد المطبوعين الخونة.

